الصليب الاحمر الدولي بنقل ١٥ جريحاً فلسطينياً من مخيم برج البراجنة. وعادت الصحف المحلية الى الحديث عن «اختباء» المقاتلين الفلسطينيين في «انفاق تحت الارض». وذكر في هذا المجال، انه قرابة التاسعة صباحاً «وقع اشتباك في محيط مسجد شاتيلا... فتم تدمير الموقع الفلسطيني وهو بناء يقوم على احد مداخل شبكة الانفاق تحت الارض» (**النهار**، ٢٨/٥/١٩٨٥). ونقل عن ضابط في الجيش اللبناني، برتبة ملازم، قوله: «ان تفاصيل الانفاق التي بنيت قبل سنوات في المخيمات، والتي تستطيع مواجهة الحصار والغارات الجوية، عرفت من اسرى فلسطينيين جرى التحقيق معهم ولا يزال المقاتلون الفلسطينيون يستعملون هذه الانفاق» (**المصدر نفسه**، نقلا عن **رويتر**). وعند منتصف النهار، أعلن اتفاق لوقف اطلاق النار، بعد مساع بذلها الحزب التقدمي الاشتراكي واللجنة الدولية للصليب الاحمر، من اجل السماح باجلاء الجرحى من المخيمات. وفي الساعة الثانية تمكنت مجموعة من خمس سيارات، تتقدمها سيارة للحزب التقدمي من دخول المخيم واجلاء ١٥ جريحاً، وشارك في الاشراف على العملية اعضاء وفد جزائري كان يزور بيروت في ذلك اليوم. وكان الاتفاق يقضي بنقل جرحى مخيم برج البراجنة اولاً، ثم اجلاء الجرحى من مخيمي صبرا وشاتيلا، لكن ممثلي حركة (أمل) اعلنوا بعد دخول طليعة قافلة السيارات الى مخيم البرج، «أن لدى الفلسطينيين في المخيم خمسة مخطوفين من الحركة، وانهم يعارضون اكمال عملية الاجلاء ما لم يفرج الفلسطينيون عنهم، وكان الرد الفلسطيني انهم ملتزمون بالاتفاق، وهو لا ينص على تبادل المخطوفين، انما يقتصر على اجلاء القتلى والجرحى. لكن ممثلي الحركة اصروا على اطلاق المخطوفين قبل اكمال العملية. وعلى هذا توقفت» (**المصدر نفسه**). وذكر ان مسلحي (أمل) فتشوا السيارات الخمس لدى دخولها المخيم «للتأكد من عدم وجود آلات للتصوير، كما فتشوها لدى خروجها للتأكد من عدم نقلها مقاتلين فلسطينيين» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٧/٥/١٩٨٥). ونقل الجرحى الى «مستشفى كمال جنبلاط» في الشويفات. وقال عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ممدوح نوفل، الذي قدم من البقاع لتفقد الجرحى في المستشفى، ان «الاتفاق كان يقضي بنقل ١٢٠ جريحاً، لكن العملية لم تنجح بسبب تعرض قافلة الصليب الاحمر داخل مخيم 'البرج' لاطلاق نار» (**النهار**، ٢٨/٥/١٩٨٥). وبعد فشل عملية اجلاء الجرحى، عاد القتال واشتد في المخيمات الثلاثة، وتعرض مخيم البرج لقصف عنيف، و«في معلومات عسكرية ان المعارك داخل مخيمي صبرا وشاتيلا تركزت على ٣ جيوب يتحصن فيها المقاتلون الفلسطينيون في منطقة الداعوق» (**المصدر نفسه**). وصدر في بيروت بيان حمل الرقم ٢، عن «قوات شهداء صبرا وشاتيلا»، تضمن تعداداً لعمليات عسكرية ضد دوريات لحركة (أمل) والجيش اللبناني في عدة احياء من بيروت الغربية. وكتبت صحيفة «العمل» الكتائبية: «كشفت مصادر امنية مطلعة ان الفلسطينيين استطاعوا، بفضل التنسيق مع الحزب الجنبلاطي، نقل المزيد من التعزيزات العسكرية، عدة وعدداً، الى منطقة المعسكرات بغطاء امني من الحزب الجنبلاطي، واكدت ان محاولة الحزب المذكور رعاية عملية نقل الجرحى والقتلى الفلسطينيين من المعسكرات الى الشويفات والجبل كانت تخفي نيّة نقل المزيد من المقاتلين الفلسطينيين بلباس الحزب الى عمق المعسكرات، مشيرة الى ان نحو ١٥٠ مسلحاً فلسطينياً دخلوا عمق معسكر برج البراجنة في الايام الثلاثة الماضية» (**العمل**، ٢٨/٥/١٩٨٥).

وذكرت ان عدد ضحايا معارك اليوم بلغ ٦ قتلى و٧ جرحى، فيما نقل عن مصادر امنية قولها ان عدد ضحايا الايام الثمانية من القتال «تجاوز ٣٦٨ قتيلاً واكثر من ١٦٩٣ جريحاً من المدنيين والعسكريين، وقالت مصادر اخرى ان (أمل) فقدت نحو ١٣٥ قتيلاً واكثر من ٢٥٠ جريحاً» (**النهار و العمل**، ٢٨/٥/١٩٨٥).

وبثت وكالة «رويتر» نقلاً عن مراسلها في بيروت، انه قام بجولة في مخيم صبرا ومستشفى غزة مع جنود من اللواء السادس ومقاتلين من (أمل)، وان هؤلاء لم يسمحوا له بدخول براد المستشفى، الذي كتب على مدخله: «الى الفلسطينيين وابو عمار واسرائيل». وافاد بأن المقاتلين منعوه، ايضاً، من الدخول الى مخيم شاتيلا، وقال احدهم: «لم يأت الصليب الاحمر الى المخيمين. لماذا لا يأتون فالأمن مستتب هنا!». اضاف المراسل: «كانت معظم مباني مخيم صبرا مليئة بالفجوات والثقوب. وتكومت الجدران مثل اوراق اللعب... وكان السيد احمد زيداني (لبناني)، وهو بائع حلويات عمره ٦٧ سنة، يضع بطانيات وحقائب في سيارته... وقال: عشت هنا ٤٠ سنة، ولكن على الذهاب الان. لا يستطيع اللبنانيون والفلسطينيون العيش معاً بعد هذا. لقد انتهى الأمر بيننا» (**النهار**، ٢٨/٥/١٩٨٥). وذكر انه لم يبرز جديد اليوم على صعيد مشاريع الحلول المقترحة، «فالفريقان المعنيان ابدى كل منهما تمسكه بمقترحاته» (**المصدر نفسه**). ونقل عن مصدر مسؤول في (أمل) قوله أن اجواء الاتصالات اليوم كانت «ناشفة»، وان قضية جمع السلاح «لا تزال عالقة»، وتأكيده ان حركته «ترفض رفضاً قاطعاً اي امن خاص للمخيمات، لان ذلك يعني تكريس دولة في قلب دولة». و«كشف المصدر ان الامين العام لجامعة الدول العربية، السيد الشاذلي القليبي، تفهم الموقف جيداً، وتبين له ان هناك تضخيماً في المعلومات التي تلقاها... وكذلك اشار [المصدر] الى ان الوفد الجزائري الذي يزور بيروت حالياً فوجىء، ايضاً، بالتضخيم المصطنع للاحداث...» (**المصدر نفسه**). كما نقل عن «مصدر